بين الشوطين

محمود قرقورا

بيليه وهافيلانج

أهم شخصيتين رياضيتين في البرازيل وربما في العالم بيليه وهافيلانج، فالأول الوحيد الذي حقق لقب كأس العالم ثلاث مرات فضلاً عن كونه أول لاعب يُؤمم عبر التاريخ باعتباره ثروة وطنية غير قابلة للتصدير، والثاني أهم رئيس للفيفا وصاحب فضل كبير في انتشار كرة القدم وزيادة الموارد المالية وتحويل الفيفا إلى إمبراطورية عدد أعضائها أكثر من أعضاء الأمم المتحدة.

هاتان الشخصيتان انصهرتا بتخطيط من هافيلانج الذي استغل اسم بيليه في دعايته الانتخابية لرئاسة الفيفا مطلع السبعينيات من القرن الماضي، وكان يصطحبه إلى الدول الفقيرة طمعاً بجمع أصوات وكان له ذلك، بيد أن الداهية هافيلانج تنكر لأسطورة كرة القدم عندما بلغ المرام.

لكن ما هو مؤكد أن بلداً أنجب بيليه وهافيلانج محال أن يترب وتصيبه الفاقة والعجز.

لكن الغريب أن بلدنا يمتلك بيليه وهافيلانج وتصيبه الأمراض الكروية وتنتهكه العلل ويتحول إلى حمل وديع لدرجة أن المآليف تمادت علينا قبل أحد عشر عاماً وفيتنام تجرأت علينا ثانية قبل أسبوع.

بيليه كرتنا أحد اللاعبين الذين لا غنى عنهم في تشكيلة أحد الأندية، اللاعب الذي شرذم لجان اتحاد كرة القدم وجعلها تتنافر في وجهات النظر، اللاعب الذي استنفر لأجله كل من له صلة بأصحاب القرار في قبة الفيحاء لأجل الصفح والغفران ولا بأس بتنفيذ العقوبة المفروضة عليه في الموسم القادم ولو انتقل إلى نادي مانشستر سيتي بطل أوروبا لأن اللاعب تأتيه الفرص من كل حدب وصوب ليكون طوق نجاة.

يا أهل الحل والربط في قبة الفيحاء، هل كانت سورية تمتلك لاعباً بمميزات عبد القادر كردغلي عندما حُرم من تمثيل ناديه والمنتخب في خضم حرصنا على التتويج بذهبية المتوسط؟

يا أصحاب الفخامة والكراسي الفارهة والفكر الثاقب، هل هناك لاعب في دورينا المحلي اليوم قادر على صنع المعجزات حتى نفصل عقوبة مفروضة عليه بالفرجار ليلعب هنا ويحرم هناك.

مفردات الفساد ليست جديدة على اتحاداتنا وما يخص كرة القدم ما أكثر الدوريات التي تغيرت وجهتها بقرارات مكتبية أو مؤامرات فاضحة ولاتحادات أصحاب القرار فيها أهم من هافيلانج ! أقربها للذاكرة بدعة المباراة الفاصلة بين الكرامة والاتحاد عام ٢٠٠٩ بحجة أن فارق الأهداف ذاته في المواجهتين المباشرتين بينهما، مع أن ذلك لم يطبق في بطولة الكأس للموسم ذاته، وكذلك دوري ١٩٩٠ عندما تقمص مدافعو الجهاد وحارس مرماهم دور غوار في فلم غوار لاعب الكرة فانتقل الدوري من الكرامة للفتوة.

ولا نتجاهل قراري شطب نتائج نادي المجد عام ١٩٨٣ وشطب نتائج نادي تشرين والجهاد ٢٠٠٢ وفي المرتين كان الأهلي الطرف الخاسر.

وبالأمس القريب توّج هافيلانج كرتنا الشرطة بلقب الدوري ٢٠١١ بمباراة فاصلة مبتذلة، والوحدة بطلاً للكأس عام ٢٠١٢ دون أن تلعب مباريات الدور النهائي.

أصحاب القرار في البراكة أطلقوا يد الاتحادات في العمل وهذا أمر جوهري مطلوب ولكن (الكونترول) ضروري جداً في اللحظات الحاسمة، بيد أن هذا الكونترول لم تلمسه في قضية لاعب السلة عبد الوهاب الحموي الذي بقي من دون لعب وتمرين عدة أشهر بحجة أن هذه القضية خاصة باتحاد السلة.

والتنازع مؤخراً بين لجنتي المسابقات والأخلاق في اتحاد كرة القدم تتطلب تدخلاً لرأب الصدع بين المتنازعين، فكثيراً ما بدا المتابعين أن قرارات لجنة الأخلاق منطقية ولكن الاستئناف ضرب بقراراتها عرض الحائط غير مرة، واللجنة ذاتها تراجعت عن قرارها بحق أحد رؤساء الأندية بحجة أن التقارير الواردة تضاربت.

بيت القصيد أن الضربات التي تصيب كرتنا على مستوى المنتخبات والأندية ليست مفاجئة للمتابعين ما دامت عقلية الإدارة أسيرة تجاذبات ومحسوبيات من هنا وهناك.

بهدف عمران.. الفتوة يبلغ المراد آسيوياً

فماذا قال المتابعون عن هذا الفوز؟

دير الزور- جمال العبد الله

وأخيراً انتهى اللغط بشأن المباراة الفاصلة بين بطل الدوري الحالي (الفتوة) وبطل الدوري للموسم الماضي (تشرين) إلى إقامة المباراة الفاصلة على أرض ملعب الحمدانية وتوجها نسور الفتوة بفوز غالٍ وثمين على تشرين ليحقق المراد بالوصول إلى التمثيل الآسيوي وبهدف النشيط كرم عمران الذي أحسن استقبال عرضية الموهوب مصطفى جنيد ليضيف الفتوة فرحةً إلى فرحه عمت جماهير الفتوة بدير الزور وخارجها، وبذلك أصبح التمثيل الآسيوي حقيقة لا جدال فيها ولتبدأ ساعة الصفر للعمل الجدي ولا غيره.

مرت المباراة سريعة على الطرفين، حيث استحوذ تشرين الكرة بنسبة ستين بالمئة وكان الأداء متوسطاً، وقد ظهرت أفضلية الفتوة في النصف الثاني من الشوط الثاني وانتهت بهدف هو الأغلى على قلوب الفراتيين بعد خروج باهت من الكأس.

عموماً اقتنع أهل الكار بهذا الفوز والتمثيل لبيقى الفتوة سعيداً بعد النجمة الثالثة ولقاء قائد الوطن والفوز بالتمثيل الآسيوي، فماذا كان رأي المتابعين بدير الزور عن هذا الفوز؟ لنتابع:

حازم بطاح رئيس اللجنة التنفيذية

يخطو الفتوة خطوة جديدة ناجحة بوصوله إلى المشاركة الآسيوية، ولعل هذا الإنجاز جاء بعد إنجاز بطولة الدوري بعد سنوات من العذاب والهجرة والفتوة يلعب خارج أرضه، وجاءت مكرمة ولقاء سيد الوطن المفدى بشار الأسد لتستكمل بالوصول للمشاركة الآسيوية، وهذا لم يأت من فراغ إنما نتيجة عمل وجهد متواصلين ستتركهما يتكلمان عن نفسيهما ولأن الفتوة في الواجهة فقد التقتنا بالعين الثانية بكل أندية المحافظة العزيزة، فكانت وتيرة العمل متسارعة يوماً بعد يوم سواء في الألعاب الجماعية أو حتى الفردية لتعود رياضة دير الزور مثل ما كانت خزاناً حقيقياً يدعم رياضة الوطن ولا يمكن الاستغناء عنه، وأنقل لجمهورنا الحبيب أن بشائر الخير قادمة على جميع الجهات الفنية والإنشائية وألف مبارك لهذا الانتصار والقادم أفضل.

محمد شريدة عضو لجنة البراعم

في مستوى متوسط تقاسم الفريقان السيطرة والفرص وساهمت حرارة المناخ في هبوط مستوى الفريقين، جراحه ووضع النقاط على الحروف ليتوج بالتمثيل الآسيوي وبجهود أبنائه وإدارته وجماهيره التي كانت هي المحرك والدافع للأمة الآزرية التي تعشق الفتوة والجسر المعلق وفراته العظيم، نقول مبارك للفتوة الفوز، وخطاً أوفر للبحارة ونتمنى أن نرتقي للمنافسة الآسيوية التي ستكون حامية الوطيس وسيكون فوارسنا عند حسن الظن بهذا التمثيل الوطني وبجهود أبنائه ومحبيه.

المشجع طارق المصطفى

فوز مهم للفتوة عوض خروجه من الكأس وظهر الفتوة في الوسط بينما كانت حركة البحارة أوضح لكن دفاع الفتوة ومن خلفه طه موسى حارس الفتوة كانوا على أهبة الاستعداد وأبطلوا كل محاولات تشرين النشطة وبذلك نجح الفتوة بالفوز لتمثيل سورية آسيوياً وللمرة الثانية بتاريخه، ونتمنى أن يكون هذا التمثيل على قدر المسؤولية والجهد الذي بذله اللاعبون وإدارة النادي التي لم تبخل في الدعم المادي والمعنوي وخصوصاً رئيس النادي، الفتوة أمتع وأقنع وبقي في واجهة الكرة السورية، ونقول مبارك لجمهورنا الفتوة هذا الفوز وهذه النجمة الجديدة التي تسجل لفرسانه وأبنائه ومحبيه.

المشجع ياسر محمد العربي

الفتوة متسلحاً بعزيمته ومفاخراً بزعامته بلغ الآزوري الديري أبطال آسيا بعد فوزه على منافسه تشرين بهدف العمران وبذلك فقد كبر الفتوة على السقاري لكنها فشلت بالنهايات حالها كحال الآتزوري الذي سقط في نصف نهائي دوري الأمم و الآتزوري الصغير الذي خسر نهائي الموندیال، وبما أننا وصلنا إلى المنتخبات فقد سقط منتخبا ألمانيا و البرازيل وديا في ظل غيابهما عن المنافسات الرسمية بعدما أخفقا بالمونديال ما رسم علامات استفهام كثيرة حول تدهور مستوى الكرة في بلديهما، في السطور التالية نستعرض بعض التفاصيل عن هذه العناوين العريضة.

نهاية بائسة

قبل ثلاثة عقود ونيف بلغت أربعة أندية إيطالية نهائيات المسابقات الأوروبية الثلاث وتوجت ثلاثة منها بالألقاب مؤكدة توهج الدوري الإيطالي يومها وأندية الكالشيو بشكل عام بعد ثمانية أعوام من الإنتر الذي واجه مانشستر سيتي في نهائي دوري الأبطال في ظل ترشيح بطل الدوري الإنكليزي للتتويج بلقبه الأول بنسبة كبيرة، إلا أن النيرازوري كان قريباً من التتويج باللقب الرابع وخسر بصعوبة بهدف يتيم بعدما قدم لأعبوه عرضاً كبيراً خذله الحظ في النهاية ليتكبد خسارة غير مستحقة ليهرب اللقب الثالث من الطليان.

خيبة زرقاء

يبقى المنتخب الإيطالي واحداً من كبار اللعبة في العالم وفي أوروبا بالطبع وعلى الرغم من غيابه المفاجئ عن آخر نسختين لكأس العالم إلا أنه فاز بينهما باللقب الأوروبي بعد غياب طويل، وبلغ نصف نهائي دوري الأمم مرتين متتاليتين لكنه أخفق فيهما بالتأهل إلى النهائي وفي كليهما خسر أمام الالاروخا الإسباني وبالنتيجة ذاتها (هدفان مقابل هدف) وإن اختلف السيناريو مع فارق أن الهزيمة في نسخة العام الحالي كانت أقسى من ناحية الشكل وخاصة أن لاعبي المدرب مانشيني قدموا مباراة جيدة لكن الدقيقة الأخيرة قتلت طموحهم ببلوغ النهائي للمرة الأولى فكان يتأخر كثيراً ففي مطلع الشوط الثاني سجل مانشيني لاعب روما التعادل بمرماه ولم تحسم الأمور رغم التمديد فكان الاحتكام إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت للفريق الأندلسي ومنحته اللقب السابع في تاريخ المسابقة معززاً زعامته لها وحارماً الطليان من لقبهم بعد غياب ٢٤ عاماً، وفي دوري المؤتمر كانت الكفة متساوية بين فيورنتينا ووويستهام الإنكليزي الذي تقدم بهدف مطلع الشوط الثاني قبل أن يتلقى التعادل منتصف الشوط وحملت الدقيقة الأخيرة هدفاً قاتلاً صعد بالفريق اللندني إلى منصة التتويج وحارساً الفيولا من الاحتفاظ باللقب لصلحة أندية الكالشيو.

وكانت الأمور غاية في الصعوبة أمام الآزوري الديري أبطال آسيا بعد فوزه على منافسه تشرين بهدف العمران وبذلك فقد كبر الفتوة على السقاري لكنها فشلت بالنهايات حالها كحال الآتزوري الذي سقط في نصف نهائي دوري الأمم و الآتزوري الصغير الذي خسر نهائي الموندیال، وبما أننا وصلنا إلى المنتخبات فقد سقط منتخبا ألمانيا و البرازيل وديا في ظل غيابهما عن المنافسات الرسمية بعدما أخفقا بالمونديال ما رسم علامات استفهام كثيرة حول تدهور مستوى الكرة في بلديهما، في السطور التالية نستعرض بعض التفاصيل عن هذه العناوين العريضة.

نهاية بائسة

قبل ثلاثة عقود ونيف بلغت أربعة أندية إيطالية نهائيات المسابقات الأوروبية الثلاث وتوجت ثلاثة منها بالألقاب مؤكدة توهج الدوري الإيطالي يومها وأندية الكالشيو بشكل عام بعد ثمانية أعوام من التتويج باللقب العالمي، وجاء التتويج باللقب العالمي بعد ٢٤ عاماً في الموندیال الألماني ليشكل نهاية حقبة هذه الأندية قارياً وتراجعاً كبيراً على الكرة الإيطالية، فلم تعد جنة الكالشيو كما كان يطلق عليها وتقدمت الليغا الإسبانية والبريميرليغ الإنكليزية والدليل التتويج أندية البلدين بمعظم ألقاب المسابقات القارية خلال العقدين الأخيرين، في الموسم المنصرم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ عاد الطليان إلى الساحة بعدما تحسنت أوضاع الدوري المحلي وارتفع مستوى المنافسة فرأينا ثلاثة أبطال في ثلاثة مواسم أخيرة وتوج الآتزوري بطلاً للقارة العجوز وبلغت ثلاثة أندية نهائيات المسابقات القارية الثلاث بعدما خسر إنتر ميلانو نهائي اليوروبا ليغ ٢٠٢٠ وتوج روما بكأس دوري المؤتمر ٢٠٢٢ ما شكل مؤشراً على عودة الكالشيو إلى الواجهة.

إلا أن الصدمة كانت بخسارة النهائيات الثلاثة على التوالي، ففي البداية تقدم روما على إشبيلية في نهائي اليوروبا ليغ بهدف ديبالا من علامة الجزاء إلا أن التعادل لم يدم طويلاً إذ قلبها الإسباني وقلة الحجم لونها بميل إلى البهتان، وإن عضلة القوة تخرج انقباضاً سريعاً وقوياً، أما عضلة الجلد فتخرج انقباضاً بطيئاً وطويلاً، وإن معظم الوحدات الحركية للعضلة إذا عملت للقوة في حين تنقبض بعض الوحدات فقط عندما تعمل العضلة للجلد. وإن عضلة القوة تستخدم اللين الأكسجي أي إنها تعمل في غياب الأكسجين (تنفس لا هوائي) على حين تعمل عضلة الجلد في توفير الأكسجين وبالتالي نسبة استهلاكها للأكسجين أكبر كما أن عضلة الجلد تعتبر أكثر مطاطية من عضلة القوة.

المرونة في التربية البدنية

المدرب الوطني قصي الماضي

يختلف مفهوم المرونة في مجالات التربية البدنية عن المفهوم الدارج بين كثير من العامة. فمن الملاحظ أن بعض الناس يطلقون على الشخص القادر على الاستجابة للمواقف المثالية أنه شخص مرن والمرونة بهذا المفهوم تعتبر مظهراً من مظاهر الشخصية يدخل نطاق الدراسات النفسية.

إن مفهوم المرونة في مجالات التربية البدنية يعني قدرة الفرد على أداء الحركات الرياضية إلى أوسع مدى ممكن في المفاصل المختلفة وبالتالي التمتع بالمفاصل العامة في الحركة وكلمة (Flex) تعني ثنياً وكلمة (Flex ibility) تعني (المدانة) الإنشائية والمرونة، وقد أجمعت مراجعنا العربية على استخدام كلمة المرونة في مجال التربية البدنية ويستخدم البعض مصطلح المرونة العضلية تعبيراً عن قدرة العضلة على الامتطاط إلى أقصى مدى لها، على حين يرفض البعض هذا المصطلح ويفضل وصف المرونة العضلية بالمطاطية.

وهناك جدل حالي في المرونة في الحركات المختلفة، حيث يرى البعض أنها تنسب للمفاصل، على حين يرى البعض الآخر أنها تنسب إلى العضلات، ورأي ثالث يرى أن المرونة تنسب إلى المفاصل والعضلات، وأرى أن اتجاه ومدى الحركة يحددان تبعاً لنوع المفصل الذي تعمل عليه.

ومن المسلّم به أن العضلات تعمل في حدود المجال الذي يسمح به نوع المفصل فهي لا تستطيع أن تزيد مدى الحركة في المفصل التشريحية للمفصل العامل فيها، ولكن في حالة حدوث قصر في العضلات العاملة على المفصل نتيجة لزيادة قوتها، فإنها تستطيع أن تقلل من مدى الحركة عن الحد الذي يسمح به المفصل وبهذا الشكل تكون العضلات قد قللت من المدى الطبيعي للمفصل وبالتالي للحركة وقدرة العضلة على الامتطاط تحدد مقدار ما يستطيع أن يصل إليه المفصل من مدى، فمثلاً في حركة فرد الساعد عن العضد يكون مفصل المرفق في هذه الحركة قد وصل إلى أقصى مداه عندما يصبح الساعد على امتداد العضد أي إن الزاوية بين الساعد والعضد تساوي (١٨٠) درجة، ومما سبق يتضح أن اتجاه ومدى الحركة يتحددان تبعاً لنوع المفصل الذي تعمل عليه، ويجدر أن نشير إلى أن القوة العضلية تتناسب عكسياً مع قدرة العضلة على الامتطاط وأن التنمية الزائدة عن الحد للمرونة يؤثر تأثيراً ضاراً على القوة ويمكن للعضلة أن تمتط بحيث يصبح طولها إلى الضعف في الحالة العادية والمقصود بمدى العضلة الفرق بين أقصى امتطاط وأقصى انكماش لها، كما أن العضلة تعمل للشد وليس للدفع، ومن المعروف أن أنواع المفاصل في جسم الإنسان هي:

١- المفاصل ذات الحركة الحرة.

٢- مفاصل مفيدة أو محدودة الحركة.

٣- المفاصل ذات الحركة الحرة.

٤- المفاصل الإنزلاقية مثل مفصل مشط اليد والقدم.

الجلد العضلي

الجلد العضلي من أهم المكونات اللازمة لممارسة النشاط الرياضي فهو مكون ضروري لاستكمال متطلبات الألعاب الرياضية سواء كانت جماعية أم فردية حيث يعمل المدربون في جميع الرياضات والألعاب لتنمية هذا المكون.

ويعتبر أحد المكونات العامة للياقات المختلفة إذ إن الجلد العضلي (تحمل القوة) يعد من أهم المكونات الرئيسة للياقة البدنية، ولتوضيح مميزات العضلة العاملة للجلد والعضلة العامة للقوة حيث يوجد ارتباط إيجابي بينهما، ولكن رغم ذلك مميز التمييز بسهولة بين العضلات العامة في كل منهما من حيث الحجم، وتتسم عضلة القوة بكبر حجمها، وكبر مساحة مقطعها وتناسب قوة العضلة طرداً مع مساحة قطعها على حين تتميز عضلة الجلد بالانسيابية وقلة الحجم إذا قورنت بعضلة القوة، وهي بذلك لا تمثل عبئاً على اللاعب أثناء أداء المجهود الذي يستمر في معظم الأحيان لفترات طويلة ونظراً للمجهود المتواصل الذي تقوم به عضلة الجلد فإنها بحاجة باستمرار إلى نشاط كبير من الجهازين الدوري والتنفسي لذلك فإن الشعيرات الدموية موجودة بكثرة ومنتشرة، على حين أن عضلة القوة ليست بحاجة لهذا العدد الكبير من الشعيرات الموجودة في عضلة الجلد كما أن عضلة الجلد مائلة للاحمرار لكثرة الشعيرات الدموية الموجودة فيها لكثرة وصول الهيموجلوبين القادم إليها من الدم على حين أن عضلة القوة تخرج انقباضاً سريعاً وقوياً، أما عضلة الجلد فتخرج انقباضاً بطيئاً وطويلاً، وإن معظم الوحدات الحركية للعضلة إذا عملت للقوة في حين تنقبض بعض الوحدات فقط عندما تعمل العضلة للجلد. وإن عضلة القوة تستخدم اللين الأكسجي أي إنها تعمل في غياب الأكسجين (تنفس لا هوائي) على حين تعمل عضلة الجلد في توفير الأكسجين وبالتالي نسبة استهلاكها للأكسجين أكبر كما أن عضلة الجلد تعتبر أكثر مطاطية من عضلة القوة.

نسمات صيفية وضعت علامات استفهام حول عمالقة الكرة العالمية

الطليان يسقطون في الخطوة الأخيرة صغاراً وكباراً

السيليساو والمانشافت في حالة انعدام وزن

خالد عرنوس

انتهى الموسم الكروي ٢٠٢٢ | ٢٠٢٣ بكل ما فيه من أحداث محلية وقارية على مستوى الأندية والمنتخبات، فقد شهد نهائيات كأس العالم في الخريف للمرة الأولى وقد بدأ بدوري الأمم الأوروبية وانتهى بنهائياتها بالتزامن مع مونديال الشباب وتصفيات يورو ٢٠٢٤ وها هو يستكمل بالكأس الذهبية الخاصة بدول أميركا الشمالية والوسطى، هذا على مستوى المنتخبات الوطنية أما على صعيد الأندية فقد بدأ كالعادة بكؤوس السوبر واختتم بنهائيات المسابقات القارية في أوروبا وإفريقيا، ومن خلال قراءة سريعة نجد أبطال الدوري في إنكلترا وألمانيا وفرنسا احتفظت بألقابها على حين عاد البرشا لبطولة الليغا الإسبانية بينما حقق نابولي لقب الدوري الإيطالي بعد غياب دام أكثر من ثلاثة عقود، ونجح مان سيتي ويوستهام بالظفر بكأس الأبطال ودوري المؤتمر الأوروبي على حين استعاد إشبيلية لقب اليوروباليغ والنهائيات الثلاثة المذكورة كانت على حساب أندية إيطاليا التي عادت بشكل جماعي لتلعب أدواراً مهمة على المستوى القاري لكنها فشلت بالنهايات حالها كحال الآتزوري الذي سقط في نصف نهائي دوري الأمم و الآتزوري الصغير الذي خسر نهائي الموندیال، وبما أننا وصلنا إلى المنتخبات فقد سقط منتخبا ألمانيا و البرازيل وديا في ظل غيابهما عن المنافسات الرسمية بعدما أخفقا بالمونديال ما رسم علامات استفهام كثيرة حول تدهور مستوى الكرة في بلديهما، في السطور التالية نستعرض بعض التفاصيل عن هذه العناوين العريضة.

نهاية بائسة

قبل ثلاثة عقود ونيف بلغت أربعة أندية إيطالية نهائيات المسابقات الأوروبية الثلاث وتوجت ثلاثة منها بالألقاب مؤكدة توهج الدوري الإيطالي يومها وأندية الكالشيو بشكل عام بعد ثمانية أعوام من التتويج باللقب العالمي، وجاء التتويج باللقب العالمي بعد ٢٤ عاماً في الموندیال الألماني ليشكل نهاية حقبة هذه الأندية قارياً وتراجعاً كبيراً على الكرة الإيطالية، فلم تعد جنة الكالشيو كما كان يطلق عليها وتقدمت الليغا الإسبانية والبريميرليغ الإنكليزية والدليل التتويج أندية البلدين بمعظم ألقاب المسابقات القارية خلال العقدين الأخيرين، في الموسم المنصرم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ عاد الطليان إلى الساحة بعدما تحسنت أوضاع الدوري المحلي وارتفع مستوى المنافسة فرأينا ثلاثة أبطال في ثلاثة مواسم أخيرة وتوج الآتزوري بطلاً للقارة العجوز وبلغت ثلاثة أندية نهائيات المسابقات القارية الثلاث بعدما خسر إنتر ميلانو نهائي اليوروباليغ ٢٠٢٠ وتوج روما بكأس دوري المؤتمر ٢٠٢٢ ما شكل مؤشراً على عودة الكالشيو إلى الواجهة.

إلا أن الصدمة كانت بخسارة النهائيات الثلاثة على التوالي، ففي البداية تقدم روما على إشبيلية في نهائي اليوروباليغ بهدف ديبالا من علامة الجزاء إلا أن التعادل لم يدم طويلاً إذ قلبها الإسباني وقلة الحجم لونها بميل إلى البهتان، وإن عضلة القوة تخرج انقباضاً سريعاً وقوياً، أما عضلة الجلد فتخرج انقباضاً بطيئاً وطويلاً، وإن معظم الوحدات الحركية للعضلة إذا عملت للقوة في حين تنقبض بعض الوحدات فقط عندما تعمل العضلة للجلد. وإن عضلة القوة تستخدم اللين الأكسجي أي إنها تعمل في غياب الأكسجين (تنفس لا هوائي) على حين تعمل عضلة الجلد في توفير الأكسجين وبالتالي نسبة استهلاكها للأكسجين أكبر كما أن عضلة الجلد تعتبر أكثر مطاطية من عضلة القوة.

وفي خضم هذه الأحداث الأربعة التي شهدتها الكرة الإيطالية في القارة العجوز كان الآتزوري الصغير يسير بثبات نحو مجد أول على مستوى مونديال الشباب فعلى الرغم من خسارته لمباراة بالدور الأول أمام نيجيريا صفر/٢ لكن بمجرد فوزه الافتتاحي على السيليساو البرازيلي ٣/٢ دخل قائمة المرشحين للقب وقد ختم الدور الأول بالفوز على الدومينيكان ٣/ صفر وهو الأمر الذي أثبته من خلال تجاوزه منتخبات إنكلترا ١/٢ وكولومبيا ١/٣ وكوريا الجنوبية ١/٢ في الطريق نحو النهائي الذي بلغه للمرة الأولى، وكان المنتخب الإيطالي وصل إلى مربع الكبار في آخر نسختين لكنه اكتفى بخوض مباراة الترتيب وبدا أن الفرصة سانحة لاعتلاء القمة العالمية لكن الفريق لم يظهر في مباراة التتويج سوى شبح للفريق الذي تألق في البطولة وجاءت النتيجة رحيمة بالآتزوري بعد مباراة للنسيان فخسر بهدف أمام نظيره السيليستي الأورغوياني الذي توج بلقبه الأول تاركاً الحسرة للطليان.

تراجع المانشافت

بعد المنتخب الألماني كبير القارة الأوروبية في المحافل العالمية لكنه عاش مرحلة من التراجع منذ تتويجه باللقب العالمي على أرضه في عام ٢٠١٤ فسقط من الدور الأول لنسختي روسيا ٢٠١٨ وقطر ٢٠٢٢ وهي المرة الأولى التي يغادر من هذا الدور مرتين متتاليتين، وقارياً بلغ نصف نهائي يورو ٢٠١٦ لكنه لم يصله في النسخة الأخيرة قابل عامين فسقط من دور الستة عشر، والأهم أنه أخفق في دوري الأمم خلال ثلاث نسخ انتهت حتى الآن منذ عام ٢٠١٨ أن احتلوا المركز الثالث كما في النسخة الثانية وهذه المرة على حساب المضيف الهولندي.

وفي خضم هذه الأحداث الأربعة التي شهدتها الكرة الإيطالية في القارة العجوز كان الآتزوري الصغير يسير بثبات نحو مجد أول على مستوى مونديال الشباب فعلى الرغم من خسارته لمباراة بالدور الأول أمام نيجيريا صفر/٢ لكن بمجرد فوزه الافتتاحي على السيليساو البرازيلي ٣/٢ دخل قائمة المرشحين للقب وقد ختم الدور الأول بالفوز على الدومينيكان ٣/ صفر وهو الأمر الذي أثبته من خلال تجاوزه منتخبات إنكلترا ١/٢ وكولومبيا ١/٣ وكوريا الجنوبية ١/٢ في الطريق نحو النهائي الذي بلغه للمرة الأولى، وكان المنتخب الإيطالي وصل إلى مربع الكبار في آخر نسختين لكنه اكتفى بخوض مباراة الترتيب وبدا أن الفرصة سانحة لاعتلاء القمة العالمية لكن الفريق لم يظهر في مباراة التتويج سوى شبح للفريق الذي تألق في البطولة وجاءت النتيجة رحيمة بالآتزوري بعد مباراة للنسيان فخسر بهدف أمام نظيره السيليستي الأورغوياني الذي توج بلقبه الأول تاركاً الحسرة للطليان.

تراجع المانشافت

بعد المنتخب الألماني كبير القارة الأوروبية في المحافل العالمية لكنه عاش مرحلة من التراجع منذ تتويجه باللقب العالمي على أرضه في عام ٢٠١٤ فسقط من الدور الأول لنسختي روسيا ٢٠١٨ وقطر ٢٠٢٢ وهي المرة الأولى التي يغادر من هذا الدور مرتين متتاليتين، وقارياً بلغ نصف نهائي يورو ٢٠١٦ لكنه لم يصله في النسخة الأخيرة خلال عامين فسقط من دور الستة عشر، والأهم أنه أخفق في دوري الأمم خلال ثلاث نسخ انتهت حتى الآن منذ عام ٢٠١٨ فشل بتجاوز الدور الأول فيها بل كان قريباً من السقوط إلى الدرجة الثانية لولا تغيير نظام البطولة في نسختها الثانية.

ولأن ألمانيا ستنظم نهائيات يورو ٢٠٢٤ فإن المانشافت معفى عملياً من خوض التصفيات ولذلك فقد اكتفى بعدد من المباريات الودية ومعظمها مع منتخبات غير أوروبية على اعتبار أن منتخبات القارة العجوز منشغلة بالتصفيات القارية أو بدوري الأمم، وجاءت النتائج مخيبة أقله على مستوى الرقمي فقط استدعى عبر مستوى الأداء، ففي آذار الماضي فاز على منتخب البيرو ٢/صفر قبل أن يخسر على أرضه في كولن أمام البلجيكي ٣/٢، وفي الشهر الحالي خاض ثلاث مباريات لم يعرف فيها الفوز فتعادل في بريمن مع أوكرانيا ٣/٣ قبل أن يخسر في وارسو أمام نظيره البولندي بهدف وأخيراً خسر بلعبه في غيلسينكيرشن أمام الكولومبي بهدفين دون مقابل.

وبحسبة بسيطة نجد أن المدرب الشاب هانز فليك الذي قاد المانشافت في ٢٤ مباراة فاز بنصفها وتعادل ٧ مرات وتلقى ٥ هزائم كاملة والافت أن الهزائم الخمس جاءت خلال تسعة أشهر فخسر قبل المونديال أمام المنتخب المجري بهدف ضمن دوري الأمم ثم مني بهزيمة في قطر ٢٠٢٢ أمام الياباني ٢/١، والهزائم الثلاث الأخيرة كانت في الإطار الودي، بنظرة سريعة إلى التشكيلة التي استخدمها المدرب نجد أن الأسماء اللامعة حاضرة فقد استدعى ٤٠ لاعباً خلال هذه الفترة لكن النتيجة لم ترتق إلى سمعة الكرة الألمانية وإذا كانت الخسارة شيئاً عادياً في عالم قطعة الجلد المدورة وخاصة عندما تكون المباريات تجريبية إلا أنه من الغريب على المانشافت الذي لم يتعود على هذا الكم من الهزائم وخاصة أنها جاءت خلال ١١ مباراة أخيرة وبعد ١٣ مباراة من دون هزيمة في عهد المدرب فليك.

السيليساو والأفارقة

ما قلناه عن المانشافت ينطبق إلى حدّ ما على السيليساو البرازيلي الذي بات عرضة للهزائم من الأفارقة بشكل خاص، فالفريق الكناري الذي لم يخسر حتى ٢٠٢١ مع أبناء القارة السمراء سوى مرتين، الأولى بكأس القارات ٢٠٠٣ من الكاميرون والثانية من نيجيريا في نصف نهائي أولمبياد أثانتا ١٩٩٦ تلقى ثلاث هزائم مؤخراً أمام الأفارقة، ففي المونديال القطري خسر من الكاميرون مجدداً بهدف مع نهاية الدور الأول قبل أن يغادر من ربع النهائي بركلات الترجيح أمام كرواتيا، وفي آذار الماضي التقى المنتخب المغربي الشقيق في مدينة طنجة وخسر ٣/١ وها هو يخسر أمام بطل أفريقيا السنغالي بنتيجة كبيرة بلغت ٢/٤ وأقيمت هذه المباراة في لشبونة البرتغالية وذلك بعد أيام قليلة من الفوز على المنتخب الغيني ٤/١ في برشلونة، وسبق للسيليساو أن فاز على غانا ٣/صفر وعلى تونس ٥/١ قبل النهائيات العالمية أي إنه خاض خمس مباريات ودية خلال العام الأخير كلها أمام إفريقيا في ظل انشغال الأوروبيين بمبارياتهم الرسمية.

البرازيليون يدركون أن السيليساو بحاجة إلى إعادة نظر وهم ينتظرون المدرب الأساسي الذي سيتم تعيينه بعد أيام وخاصة أن الأخبار تقول إنه قد يكون أجنبياً للمرة الأولى والجميع يعرف تفاصيل المحادثات مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد وأبدى الاتحاد البرازيلي تأجيل التعاقد معه حتى صيف ٢٠٢٤، وبانتظار حدوث أمر ما فالمدرب الحالي هو المؤقت فيكتور مينيزيس الذي قاد الفريق في المباريات الثلاث الأخيرة.